العزو السببي للفقر لدى عينة من مجتمع الصعيد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

عُلا محمود أحمد الخليلي (*)

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التطرق لوجهات نظر مجتمع الصعيد متمثل في عينة من قاطني محافظة سوهاج حول تفسيراتهم للعزو السببي للفقر في ضوء عدد من المتغيرات الديمغرافية منها: النوع والفئة العمرية ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية، حيث تم تطبيق مقياس العزو السببي للفقر لـ "بولوك ووليام وليمبرت ٢٠١١م، وذلك على عينة مكونة من (٢٨٨) من قاطني محافظة سوهاج ممثلين لفئتي البحث الذكور والإناث ومن شرائح اجتماعية وتعليمية مختلفة، وقد أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية)؛ كما دلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً على بُعد التفسيرات الهيكلية/ البنائية والدرجة الكلية لمقياس العزو السببي للفقر بين كلاً من فئتي العمر (أقل من ١٨ سنة، وفئة من ٣٥: ٤٤ سنة) مقارنة بالفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة، في اتجاه الفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة؛ وبين الفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة مقارنة بالفئة من ٥٥ سنة فأكثر، في اتجاه الفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة؛ ووجدت فروق دالة إحصائياً على بُعد الدرجة الكلية لمقياس العزو السببي للفقر بين كلاً من مستويات (ابتدائي، وإعدادي، ودبلوم) مقارنة مستوى التعليم الجامعي، في اتجاه التعليم الجامعي، ووجود فروق دالة إحصائياً على بُعد التفسيرات القدرية بين مستوى التعليم ابتدائي مقارنة بمستوى إعدادي في اتجاه مستوى ابتدائي؛ وبين مستوى التعليم إعدادي مقارنة بمستوى دبلوم في اتجاه الدبلوم، كما كانت هناك فروق دالة إحصائياً على بُعد التفسيرات الهيكلية/ البنائية بين ذوي مستوى التعليم إعدادي مقارنة بالتعليم الجامعي، في اتجاه التعليم الجامعي.

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [العزو السببي للفقر وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية لدى شرائح في مجتمع الصعيد]، تحت إشراف أ.د. ماجدة خميس علي – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. بانسيه مصطفى حسان - كلية الآداب- جامعة سوهاج.

(١) مقدمة البحث:

تُعد ظاهرة الفقر من الظواهر الإنسانية التي تعتقد كثير من الدراسات بأنها من محركات التغيير في العالم قد تتجاوز حدود المشكلة لتصبح مصدر تهديد للأمن والسلام، وتعتبر أيضًا من أهم التحديات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الرئيسة التي تواجه معظم دول العالم رغم التحسن الكبير في مستويات المعيشة؛ لهذا فإن الحكومات والمؤسسات الدولية قد أولت هذه الظاهرة جُل اهتمامها، حتى أصبحت دراسة موضوع ظاهرة الفقر أحد أهم الأهداف الإنمائية للألفية التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة.

(٢) مشكلة البحث:

يُحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤل التالي:

- هل توجد فروق دالة فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة على تفسيرات العزو السببي للفقر (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية) تعزى إلى (الجنس، والفئة العمرية، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية)؟

(٣) أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على وجهات نظر مجتمع الصعيد متمثل في عينة من قاطني محافظة سوهاج حول تفسيراتهم للعزو السببي للفقر في ضوء عدد من المتغيرات الديمغرافية منها: النوع والفئة العمرية ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية.

(٤) أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- مساعدة المؤسسات الحكومية وغي الحكومية العاملة في مجال تحقيق العدالة الاجتماعية في التعرف على طبيعة الأسباب الكامنة وراء الفقر وكيفية التحقق من تلك الأسباب لمحاولة التصدي لظاهرة الفقر.

٢- تمكين العاملين في مجال الشئون الاجتماعية في وضع الخطط والاستراتيجيات التي تساعد في خفض مستويات الفقر داخل مجتمع الصعيد، وذلك في ضوء تحقيق واضح للأسباب الكامنة وراء الفقر.

(٥) مفاهيم البحث:

ويعرف "فيجين"(Feagin,1972) العزو السببي بأنه : إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج والطرق التي يفسر فيها الناس سمات للفقر حيث يوثق باستمرار ظهور ثلاثة تفسيرات متميزة: الفردية، والهيكلية، والقدرية.

يعرف هارفي و ويري (Harvey & weary 1981) العزو السببي على أنه استنتاج يهدف إلى تفسير الأحداث الحياتية اليومية، ويعني هنا العزو أن الأفراد الذين يميلون إلى تفسير ما يواجهون في حياتهم اليومية من مواقف نجاح أو فشل قد مروا بها، أما "عز الدين جميل عطية"(١٩٨٧) يعرفه على أنه عبارة عن أساليب معينة في التفكير تسبق تصرفات الأشخاص وأحكامهم في المواقف الاجتماعية وتؤدى إلى الخروج بانطباعات ذاتية من هذه المواقف

- نماذج العزو السببي للفقر :

أولا : نموذج Feagin (١٩٧٢) :

أول من درس الأسباب المتصورة للفقر ووضع قائمة من التفسيرات المحتملة للفقر، والذي صنف في ثلاثة أنواع رئيسة وهي:

١- فردية الفقر هو سبب الفقراء أنفسهم، على سبيل المثال: يفتقرون إلى الجهد للعثور على عمل، يضيعون المال ويضيعون أموالهم على أشياء غير مناسبة .
٢- الهيكلي خارجي والقوى الاقتصادية على خطأ، على سبيل المثال، المجتمع يفتقر إلى العدالة الاجتماعية، والفقراء يتم استغلالها، وما إلى ذلك.
٣- عوامل خارجة عن سيطرة المجتمع علىسبيل المثال، سوء الحظ، ومصير سيئ، وحد أدنى، وما إلى ذلك.

تصور فيجين (١٩٧٢) ثلاثة مؤشرات للفقر الاستكشافي:

١- تفسيرات فردية: تضع المسؤولية عن الفقر في المقام الأول على الفقراء أنفسهم .
٢- التفسيرات الهيكلية: التي تلقي باللوم على القوى الاجتماعية والاقتصادية الخارجية.
٣- تفسيرات قدرية: والتي تشير إلى عوامل مثل سوء الحظ والمرض.

وقد قامت عدد من الدراسات باستنساخ مؤشرات الفقر من فيجين (بولوك ١٩٩٩ ، هانت ١٩٩٦،هاين ومونتيل ،١٩٩٩ ، فيرنهام ١٩٨٥ ، كار وماكلشلان ١٩٩٨ ، فيرنهام ١٩٩٣ ، بولز أند جينتيس١٩٩٨ ، باجويل ومان ١٩٩٢) تسفر عن نتائج مختلطة واستخدام الهياكل الاجتماعية المختلفة، والعمليات السياسية، والدورات الاقتصادية، والخصائص الاجتماعية والديموغرافية والتغيرات الثقافية كمتغيرات مستقلة للتنبؤ بأسباب الفقر(. (Ramzi Naim,2002

وقد استخدم نموذج فيجين على نطاق واسع في عديد من الدراسات التي تقيس مواقف الناس نحو الفقر أو الفقراء ،على سبيل المثال (Cozzarelli et al,2001)

(٧) الدراسات السابقة

جاءت دراسة كلوجيل وسميث(Kluegel&Smith,1986) لمعرفة وجهات نظر الأميركيين حول ماهية وما يجب أن تكون عليه المؤسسات الاجتماعية والتغيير الاجتماعي والمعتقدات حول عدم المساواة، والتعرف على الفروق وفق النوع (ذكور / إناث) بخصوص التفسيرات المتعلقة بالفقر وتصورات الناس حول أهم عناصر عدم المساواة، ومدى توافر الفرص في المجتمع، وأسباب الإنجازات الاقتصادية، وفوائد وتكاليف المساواة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) من الذكور والإناث (الزنوج – البيض) وأوضحت النتائج عدم المساواة ولكنهم وجدوا أن المستجيبين من البيض أكثر احتمالاً أن يميلوا إلى الفردية في تفسيراتهم وأقل احتمالاً أن يعطوا تفسيرات هيكلية للفقر أكثر منها في حال المستجيبين من ذوي البشرة الداكنة التي وتوصلت إلي تحليل لمعتقدات الجمهور حول استناد هذه القضايا الرئيسة إلى نظريات أساسية في علم النفس الاجتماعي، وضع الأساس لفهم كيفية تقييم الأميركيين للسياسات المتعلقة بعدم المساواة، تبلورت الآراء حول ثلاث قضايا حالية مهمة: الرفاهية والعمل الإيجابي وتكافؤ الفرص للأقليات العرقية والقضايا المماثلة المتعلقة بفرصة للنساء.

كما استهدفت دراسة هانت (Hunt, 1996) مقارنة بين المعتقدات حول أسباب الفقر بين السود واللاتينيين والبيض. واستهدفت الدراسة التعرف على ما إذا كان هناك علاقة بين العرق والاختلافات الأثنية فقد وجد أن الأمريكيين من أصل أفريقي والأمريكيين من أصل لاتيني يعزون الفقر للتفسيرات الفردية والبنيوية على عكس القوقازيين الذين يعزون الفقر للتفسيرات القدرية ولوم الأفراد وسوء الحظ والنصيب والقوى الاجتماعية، أجريت على عينة من سكان كاليفورنيا الجنوبية بلغ حجمها (٢٨٤) من طلاب المدارس، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ترجع المعتقدات حول أسباب الفقر إلى: الخصائص الفردية، ظروف سوق العمل، فشل المدارس، والتمييز، والحظ.

هدفت دراسة رمزى٢٠٠٢ إلى دراسة مواقف الفقر ومحدداتها في المجتمع التعددي في لبنان، واستهدفت الدراسة التعرف على الإسناد السببي للفقرٍ بين الطلاب المسيحيين والمسلمين اللبنانيين من خلال نطاق تصورى مسبقًا على طول أبعاد فردية وهيكليّة. وأجريت على عينة قوامها (١٢٣)، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج تفسيرات أسباب الفقر أكثر هيكلية من الفردية، وأظهر تحليل الانحدار، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماءات الدينية (مسلم ومسيحي) والتقرير الذاتي للطلاب عن مستوى التحصيل العلمي لآبائهم (مرتفع، ومتوسط ، ومنخفض). ومع ذلك وجدت فروق ذات دلالة معنوية للفئة في البعد الفردي، وكان هناك بعض الاقتراحات بأن

أولياء أمور الطلاب الذين بدا مكانتهم المهنية أعلى، كانوا أكثر ميلًا إلى تفضيل التفسيرات الفردية للفقر، كما أظهر التصنيف العالي للبعد الهيكلي لمقياس الفقر اتجاهات الطلاب اللبنانيين إلى أسباب الفقر في مجتمع سريع التغير.

أما دراسة (Karamil;s& Hayati,2005) وعنوانها" العزو السببي للفقر لدى فقراء الإيرانيين "واستهدفت الدراسة التعرف على الأسباب التي يعزو اليها شريحة الفلاحيين فقرهم وعوزهم وبلغ حجم العينة :(٢٠٠) فلاح، وأشارت أهم النتائج إلي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حيث إن ٥٠% من أفراد العينة يعزون أسباب الفقر إلى أسباب هيكلية خارجية، في حين أن ٣٠% يعزون أسباب الفقر للعوامل الفردية، و٢٠% يعزون أسباب الفقر للمواقف القدرية .

وحاولت دراسة (Ramzi Naim,2002) وعنوانها :" الصفات السببية للفقر بين الشباب الهندي" واستهدفت الدراسة التعرف علي: سمات الفقر بين طلاب المدارس الثانوية والجامعات فيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية. واشتملت عينة الدراسة على، (٣٦٥) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية والجامعات في الهند، واعتمدت الدراسة على، استبيان الأسباب السببية للفقر، إعداد (ناصر وأبو شديد،٢٠٠١)، وأشتمل علي ٣١ بنداً، أظهرت النتائج أن الشباب الهندي كان أكثر ميلاً إلى عزو الفقر إلى العوامل الهيكلية. كانت المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية للعمر والحالة التعليمية. يجب أن يمتد البحث في هذا المجال ليشمل الصور النمطية والمواقف الاجتماعية والاقتصادية المختلفة كالليبرالية أو المحافظين وعلاقتها بالإسناد للفقراء.

وهدفت دراسة (Webley& Haleklili,2009) إلى التعرف على العزو السببي للفقر لدى المراهقين الماليزيين ما بين فئة عمرية تتراوح من (١٢--١٦)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حيث إن الطلاب من عمر(١٥-١٦) أعطوا أهمية أكثر للتفسيرات الفردية والهيكلية أكثر من الطلاب في عمر (١٢-١٣).

أما دراسة نوسي (Noci,2012) وعنوانها العزو السببي للفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية لدى المجتمع الإيطالي، استهدفت الدراسة التعرف على مُختلف العوامل التي تفسر العزو السببي للفقر ومنها العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل العمر والمستوى التعليمي والدخل وظروف العمل من أجل تفسير أسباب الفقر في إيطاليا، وتكونت عينة الدراسة من عينة حجمها(٢٠٠٠)فرد، واشتملت أدوات الدراسة على استبيان مفتوح لاستطلاع رأي الأفراد حول أسبًاب الفقر، وأشارت أهم النتائج إلى أن الأفراد في مرحلة الرشد المبكر يعتبرون الفقر ينبع من الفرد أكثر من الأفراد الأكبر سناً، بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم المرتفع والعزو الداخلي.

(٨) فروض البحث:

" توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة على تفسيرات العزو السببي للفقر (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية) تعزى إلى (الجنس، والفئة العمرية، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية)."

(٩) المنهج والإجراءات:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المقارن، لاعتباره المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي، كطريقة لجمع البيانات الخاصة بالبحث وتحليلها.

(١٠) عينة البحث:

(أ) العينة الاستطلاعية:

بهدف التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة بالدراسة الحالية. تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية بسيطة، من قاطني محافظة سوهاج بشكل دائم وذوي أصول سوهاجية، ممثلين للجنسين (الذكور، والإناث)، وتم مراعاة أن يكونوا ممثلين لثقافتي (الريف، والحضر) ومن مستويات تعليمية مختلفة، وبلغ عددهم (١٧٥) فرد منهم (١٠٦ ذكور، و٦٩ إناث)، موزعين على مستويات عمرية متعددة كما يلي:

جدول (١) وصف عينة الاستطلاعية المتوسط العمري

الفئة	العدد	النسبة المئوية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ١٨ سنة	٢٤	١٣.٧١%	من (٣٥ : ٤٤) سنة	٢٧	١٥.٤٣%
من (١٨ : ٢٤) سنة	٢٠	١١.٤٣%	من (٤٥ : ٥٤) سنة	٤٨	٢٧.٤٣%
من (٢٥ : ٣٤) سنة	٢٠	١١.٤٣%	فوق ٥٤ سنة	٣٦	٢٠.٥٧%

(ب) عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٢٨) فرد من قاطني محافظة سوهاج، وممثلين لمراكزها الـ (١٢)، تم اختيارهم بشكل قصدي اعتماداً على الحالة الاقتصادية وكفاية الدخل الشهري لدخل الأسرة، وتم الاعتماد على ذوي الدخل المنخفض (أقل من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه شهرياً)، بعد تطبيق الاستمارة على أكثر من (٧٠٠ مفردة) تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة.

وفيما يلي وصف لعينة الدراسة الأساسية، وفق المتغيرات الديمغرافية المحددة باستمارة البيانات الديمغرافية، والمستهدف المقارنة على أساسها بفروض الدراسة:

(١) وصف العينة الأساسية حسب الجنس:

جدول (٢) وصف عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

المتغير	الجنس	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	١٢٤	٥٤.٣٩%
	الإناث	١٠٤	٤٥.٦١%
	المجموع	٢٢٨	١٠٠%

(٢) وصف العينة الأساسية حسب المتوسط العمري:

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (العمر)

الفئة	العدد	النسبة المئوية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ١٨ سنة	١٤	٦.١٤%	من (٣٥ : ٤٤) سنة	٣٠	١٣.١٦%
من (١٨ : ٢٤) سنة	٢٩	١٢.٧٢%	من (٤٥ : ٥٤) سنة	٦٤	٢٨.٠٧%
من (٢٥ : ٣٤) سنة	٣١	١٣.٦٠%	فوق ٥٤ سنة	٦٠	٢٦.٣١%
المجموع الكلي	٢٢٨	١٠٠%			

(٣) وصف العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي:

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (المستوى التعليمي)

الفئة	العدد	النسبة المئوية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
أمي	٣٨	١٦.٦٧%	دبلوم	٢٩	١٢.٧٢%
ابتدائية	١٥	٦.٥٨%	ثانوي عام	٣١	١٣.٦٠%
إعدادية	٤	١.٧٥%	مؤهل جامعي	١١١	٤٨.٦٨%
المجموع الكلي	٢٢٨	١٠٠%			

(٤) وصف العينة الأساسية حسب الحالة الإجتماعية:

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الحالة الاجتماعية)

الفئة	العدد	النسبة المئوية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
أعزب	٧٢	%٣١.٥٨	مطلق	٣٥	%١٥.٣٥
متزوج	٦٤	%٢٨.٠٧	أرمل	٥٧	%٢٥
المجموع الكلي	٢٢٨	%١٠٠			

(١١) أدوات البحث:

تم الاعتماد في البحث الحالي على مقياس العزو السببي للفقر لـ "بولوك وويليام وليمبرت ٢٠١١م، وفيما يلي ووصف للمقياس المستخدم بالبحث الحالي:

مقياس العزو السببي للفقر Attributions of Poverty Scale

اعتمدت الباحثة في تحديدها للعزو السببي للفقر على ترجمة نسخة معدلة من مقياس "بولوك وويليام وليمبرت **(Bullock & & Limbert , 2011 Williams)** للعزو السببي للفقر، وقامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية، وراجع الترجمة د/ أحمد محمود موسى (أستاذ علم النفس المساعد - كلية آداب سوهاج)

وصف المقياس:

تم تطوير مقياس "بولوك وويليام وليمبرت" (٢٠٠١)، في ضوء مقياس " فيجن (Feagin, 1972) للعزو السببي للفقر ونسب الفقر، حيث يتم تحميل عناصر "ثقافة الفقر" والعناصر الهيكلية الجديدة بقوة ، مما يساهم في تطوير مقياس أكثر حداثة لقياس سمات الفقر. حيث يعالج أوجه القصور في الأدب النسبي يتعلق باستمرار استخدام المقاييس التي شُيدت خلال ١٩٧٠م وبداية الثمانينات (مثل Feagin, 1975؛ Furnham 1982). على الرغم من أهمية تلك المقاييس في مجال علم النفس الاجتماعي، فهي لم تعد تعكس مجموعة كاملة من الصفات المعاصرة من أجل الفقر، ومنها العوامل الهيكلية مثل: التحيز الجنسي، الأجور المنخفضة المكتسبة من قبل الرجال، وتكوين الأسرة، وعدم وجود رعاية كافية للأطفال؛ ومنها ما يحتاج إلى دمج في بنود العزو، خاصة تلك المتجذرة في فرضية "ثقافة الفقر، كما أن هناك تغير في التفسيرات معاصرة للفقر والأسباب المتعلقة به (كاتز، ١٩٨٩؛ ماركس، ١٩٩١).

تصحيح المقياس:
يتكون المقياس من (٣٦) بند تصف معتقدات الفرد حول العزو السببي للفقر موزعه على ثلاثة أبعاد وهي:
١- الفردية / ثقافة الفقر (IAP) (داخلية): تشير إلى أوجه القصور الشخصية التي تضع عبء المسؤولية عن الفقر على الفقراء، وتتضمن الخصائص الشخصية، والإنفاق غير المسؤول ، والنشاط الجنسي العشوائي، تعاطي المخدرات، وعدم إتقان العمل الموكل به الشخص.
٢- الهيكلية (SAP) أو البنيوية للمجتمع (خارجية): وتشمل الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع التي تسبب الفقر ومنها على سبيل المثال: عدم كفاية الأجور، وانخفاض مستوى التعليم، والتمييز بين أفراد المجتمع في شغل الوظائف أو تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية، وعدم فاعلية النقابات العمالية التي تدافع عن حقوق الفقراء، وأضاف إلى هذا البعد مؤخراً عدد من الفقرات تهتم بالعوامل الثقافية وتتعلق بشروط مثل أساليب التربية السائدة وثقافية الرفاهية، ووجود عقلية مناهضة للعمل والبحث عن نوعية عمل محددة والابتعاد عن الأعمال التي يرى أنها غير ملائمة اجتماعياً، ودور الأسرة داخل المجتمع.
٣- عوامل قدرية (FSAP) (جبرية): وركزت على نسب الطلاق، و أعباء رعاية الأطفال، وسوء الحظ، والصحة الشخصية للفرد التي تؤثر على قدرته على القيام بأعباء الأسرة (Bennett, 2010, 33- 35).
وقد بني هذا المقياس على طريقه "ليكرت " وفق النمط الخماسي للاستجابة، ويتم اختيار واحدة من درجات الموافقة والرفض (موافق بشدة – موافق- محايد- أرفض- أرفض بشدة)، ويقوم الفرد بوضع علامه تحت الاستجابة التي تعبر عن اعتقاده، ويعطى الفرد (٥ درجات) للاستجابة بـ "موافق بشدة"، و(٤ درجات) للاستجابة بـ "موافق"، و(٣ درجات للاستجابة بـ "محايد"، و (درجتان) للاستجابة بـ " أرفض"، و(درجة واحدة) للاستجابة بـ (أرفض بشدة، والحد الأدنى للمقياس = ٣٦ درجة، وأعلى درجة = ١٨٠، وتشير الدرجات العالية إلى زيادة الاتجاه نحو ظاهرة الفقر؛ ويتكون المقياس من الأبعاد التالية:

جدول (٦) أبعاد مقياس العزو السببي للفقر وأرقام عبارات كل بُعد

م	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
١	التفسيرات الهيكلية/ البنائية	١٧	١- ٤- ٧- ٩- ١٠- ١١- ١٣- ١٦- ١٩- ٢٢- ٢٤- ٢٥- ٢٨- ٢٩- ٣١- ٣٢- ٣٦
٢	التفسيرات الفردية/ داخلية	١٠	٢- ٥- ٨- ١٤- ١٧- ٢٠- ٢٣- ٢٦- ٣٠- ٣٤
٣	التفسيرات القدرية	٩	٣- ٦- ١٢- ١٥- ١٨- ٢١- ٢٧- ٣٣- ٣٥

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العزو السببي للفقر، على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (ن= ١٧٥)، وكانت النتائج كالتالي:

(أولاً) صدق المقياس:

(١) الصدق العاملي لمقياس العزو السببي للفقر:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis، بعد التأكد من صلاحية مصفوفة الارتباط للتحليل العاملي، وحللت عاملياً بطريقة "هوتيلنج": المكونات الأساسية Principal component's واستخدام محك "جتمان" في الحدود الدنيا وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً اذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ ١.٠٠، ثم تم تدوير العوامل المستخرجة تدويرا متعامداً Orthogonal Rotation، وقد تم الاعتماد على طريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، ويحدد التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ≥ ٠.٣٥ على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≥ ١.٠٠ وذلك على العينة الاستطلاعية (ن= ١٧٥) فرد.

بلغت قيمة Determinant أكبر من (٠.٠٠١)، كما أن قيمة اختبار برتليت (Bartlett's test) قُدرت بـ (٣٣٠.٠٠٧) وهي قيمة دالة عند (٠.٠١)، وقيمة اختبار "كايزر وماير واولكين"(Kaiser-Mayer-Olkin)، KMO تساوي(٠.٥٢٦) وهي قيمة أعلي من (٠.٥٠) مما يدل علي كفاءة التعيين أن المصفوفة تتوفر علي الحد الأدنى من الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي.

وقد أسفر التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية عن تشبع الفقرات الـ (٢٣) بعد تجنيب عبارات التمويه على عاملان، ويتضمن الجدول التالي درجة تشبع الفقرات على العامل بعد التدوير.

جدول (٧) تشبع فقرات مقياس روتر للضبط الداخلي- الخارجي على العوامل المستخرجة

مصفوفة المكونات Component Matrix					
القرة	تشبعها على العامل Loadings	الشيوع Communalities	القرة	تشبعها على العامل Loadings	الشيوع communalities
٢	٠.٩١٤	٠.٩٥٦	١٦	٠.٧٤٩	٠.٧٧٥
٣	٠.٨٨٠-	٠.٩٦١	١٧	٠.٦٦٠	٠.٨٢٤
٤	٠.٧٤٣	٠.٩٢٨	١٨	٠.٨١٧	٠.٧٤٤
٥	٠.٩٤٨	٠.٩٥٧	٢٠	٠.٤٨٢-	٠.٣٨٩
٦	٠.٨٠١	٠.٩١٢	٢١	٠.٦٨٥-	٠.٨٢٢
٧	٠.٦٢٥	٠.٥٧٨	٢٢	٠.٨٤٣	٠.٧٣١
٩	٠.٦٦٣	٠.٩٣٧	٢٣	٠.٨٨٢	٠.٨٧٨
١٠	٠.٧١٨	٠.٧٣٢	٢٥	٠.٨٦٠	٠.٩٠٣
١١	٠.٤٨٥	٠.٢٥٦	٢٦	٠.٦٦١-	٠.٧٠٩
١٢	٠.٩٤٠	٠.٩١٦	٢٨	٠.٥٥٣-	٠.٦٤٢
١٣	٠.٧٠٧	٠.٩٢٢	٢٩	٠.٩٠٢	٠.٩٣٧
١٥	٠.٧٨٧	٠.٧١٨			

جدول ( ) التباين المشترك للفقرات المتشبعة على العوامل المستخرج

العامل	تسمية العامل	أرقام الفقرات المتشبعة	الجذر الكامن Eigenvalues	التباين المشترك للفقرات المتشبعة عليه variance
الأول	وجهة الضبط الخارجي	٢- ٦- ٧- ٩- ١٦- ١٧- ١٨- ٢٠- ٢١- ٢٣- ٢٥- ٢٩	٤.٠٥	٣٣.٧٨
الثاني	وجهة الضبط الداخلي	٣- ٤- ٥- ١٠- ١١- ١٢- ١٣- ١٥- ٢٢- ٢٦- ٢٨	٢.٨٥	٣٥.٠٥

يتضح من نتائج التحليل العاملي السابق أن جميع بنود المقياس تشبعت جوهرياً على العوامل المستخرجة، وقدرة المقياس على تفسير حوالي (٦٨.٨٣%) من الظاهرة لدى عينة الدراسة الحالية، مما يُعد مؤشراً على الصدق العاملي للمقياس.

(٢) صدق البناء الداخلي:

يعتمد صدق البناء الداخلي على حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف المفردة من الدرجة الكلية لهذا البُعد باعتبار أن بقية المفردات محكاً (ميزاناً داخلياً) لهذه المفردة، ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بهذا الإجراء لحساب صدق البناء الداخلي لمقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

(١): معاملات الاتساق الداخلي لفقرات بُعد التفسيرات الفردية، ودلالتها:

جدول (٨) درجة ارتباط الدرجة الفرعية لكل فقرة بالدرجة الكلية لبُعد التفسيرات الهيكلية (١٧ فقرات)

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة
١	٠.٦٥**	١٣	٠.٣٨**	٢٨	٠.٧١**
٤	٠.٨٣**	١٦	-٠.٣٧**	٢٩	٠.٥٤**
٧	٠.٦٤**	١٩	-٠.١٨*	٣١	-٠.١٧*
٩	٠.٢٠**	٢٢	٠.٦٥**	٣٢	٠.٣٦**
١٠	٠.٦٣**	٢٤	-٠.٢٧**	٣٦	٠.٢٠**
١١	٠.٣٨**	٢٥	٠.٥٥**		

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

يوضح الجدول (٨) وجود ارتباط دال بين درجات فقرات بُعد التفسيرات الهيكلية أو البنيوية والدرجة الكلية للبُعد مما يُعطي ثقة في تطبيقه.

(٢): معاملات الاتساق الداخلي لفقرات بُعد التفسيرات البنيوية، ودلالتها:

جدول (٩) درجة ارتباط الدرجة الفرعية لكل فقرة بالدرجة الكلية لبُعد التفسيرات الفردية(١٠ فقرات)

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة
٢	٠.٢٤**	١٧	-٠.٢٥**	٣٠	٠.١٨*
٥	٠.١٧*	٢٠	٠.٨١**	٣٤	٠.٦٥**
٨	٠.٣٣**	٢٣	٠.٤٧**		
١٤	٠.٥٦**	٢٦	-٠.١٧*		

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يوضح الجدول (٩) وجود ارتباط دال بين درجات فقرات بُعد التفسيرات الفردية والدرجة الكلية للبُعد.

(٣): معاملات الاتساق الداخلي لفقرات بُعد التفسيرات القدرية، ودلالتها:

جدول (١٠) درجة ارتباط الدرجة الفرعية لكل فقرة بالدرجة الكلية لبُعد التفسيرات القدرية (٩ فقرات)

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة
٣	٠.١٨*	١٥	٠.٢٨**	٢٧	٠.٢٧**
٦	٠.١٧*	١٨	٠.٥٦**	٣٣	-٠.١٧*
١٢	٠.٧٧**	٢١	٠.٦١**	٣٥	٠.٥٩**

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (١٠) وجود ارتباط دال بين درجات فقرات بُعد ا التفسيرات القدرية والدرجة الكلية للبُعد.

لمزيد من التحقق من صدق البناء الداخلي لمقياس العزو السببي للفقر، تم حساب درجة ارتباط الدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس الكلي، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

م	الاختبار الفرعي	م -ع – ر		
		المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الارتباط
١	التفسيرات الهيكلية/ البنائية	٦٨.٧١	٦.٢٤	٠.٩٢**
٢	التفسيرات الفردية	٣٩.٤٩	٢.٨٩	٠.٧٧**
٣	التفسيرات القدرية	٣٦.٣٥	٣.١١	٠.٦٩**

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (١١) وجود ارتباطات دالة بين درجة الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس مما يعطي ثقة في تطبيقه.

(٣) الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية، اعتماداً على محك المتوسط العمري، حيث تم اختيار (٢٤ استمارة) من العينة الاستطلاعية تمثل الفئة العمرية الأدنى (أقل من ١٨ سنة) تمثل الربيع الأدنى، واختيار (٣٦ استمارة) تمثل الفئة العمرية الأعلى (من ٥٤ سنة فما فوق) تمثل الربيع الأعلى، ثم قامت الباحثة بمقارنة درجات المجموعتين المتطرفتين في الأداء (الأعلى من حيث المتوسط العمري، والأدنى من حيث المتوسط العمري) على أبعاد المقياس الفرعية، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (١٢) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقياس العزو السببي للفقر وقيم (ت)

لدى العينة الاستطلاعية المتوسط العمري الأعلى والمتوسط العمري الأدنى(ن= ٦٠)

الاختبار	القياس	م	ع	د/ح	قيمة (ت)	الدلالة
التفسيرات الهيكلية	المتوسط الأعلى	٧٠.٠٦	٥.٩١	٥٨	٣.٤١ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه المتوسط الأعلى
	المتوسط الأدنى	٦٤.٩٢	٥.٣٩			
التفسيرات الفردية	المتوسط الأعلى	٤٠.١١	٣.٣٤	٥٨	٤.٢٢ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في
	المتوسط	٣٧.١٢	١.٠٧			

الاختبار	القياس	م	ع	د/ح	قيمة (ت)	الدلالة
	الأدنى					اتجاه المتوسط الأعلى
التفسيرات القدرية	المتوسط الأعلى	٣٧.٢٢	٣.٠٩	٥٨	* ٢.٥٧	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه المتوسط الأعلى
	المتوسط الأدنى	٣٤.٩٢	٣.٨٣			
الدرجة الكلية للمقياس	المتوسط الأعلى	١٤٧.٣٩	٩.٨٤	٥٨	٤.٠٣ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه المتوسط الأعلى
	المتوسط الأدنى	١٣٦.٩٦	٨.١٠			

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

د/ح ٥٨ دال عند ٠.٠٥= ١.٩٦٠ دال عند ٠.٠١ = ٢.٥٧٦

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات ذوي المتوسط العمري الأعلى وذوي المتوسط العمري الأدنى لدى العينة الاستطلاعية على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية، بما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

(ثانياً) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية (فردى – زوجي) وتصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – براون، ضمن حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم spss، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (١٣) معاملات ثبات مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية لدى العينة الاستطلاعية (ن=١٧٥)

الاختبار الفرعي	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات القسمة النصفية	
		قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول
التفسيرات الهيكلية/ البنائية	٠.٦١	٠.٣٧	٠.٥٤
التفسيرات الفردية	٠.٥٩	٠.٥٦	٠.٧١
التفسيرات القدرية	٠.٦٠	٠.٦٣	٠.٧٧
المقياس الكلي	٠.٦٧	٠.٤٨	٠.٦٤

يشير جدول (١٣) إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة للتطبيق.

(١٢) المعالجة الإحصائية واستخراج النتائج:

تم إدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS، اعتماداً على الاختبار التائي وتحليل التباين في اتجاه واحد، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة الكلية على متغيرات الدراسة.

نتائج فروض البحث:

ينص الفرض على:

" توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة على تفسيرات العزو السببي للفقر (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية) تعزى إلى (الجنس، والفئة العمرية، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية)."

(أ) الفروق على مقياس العزو السببى وأبعاده الفرعية وفق الجنس (ذكور، وإناث):

للتحقق من صحة الفرض السابق، ومعرفة مستويات الدلالة واتجاهها لصالح أي من فئتي الدراسة (الذكور، والإناث)، وذلك على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية، تم استخدام الاختبار التائي T.test " لدلالة الفروق بين عينتين غير مرتبطتين، وفيما يلي عرض لنتائج التحليلات الإحصائية:

جدول (١٤) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت) لدى فئتي الدراسة (الذكور، والإناث) على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية

الاختبار	الجنس	ن	م	ع	د/ح	قيمة (ت)	الدلالة
تفسيرات هيكلية	ذكور	١٢٤	٦٨.٤٣	٦.٠٩	٢٢٦	-١.٠٧	غير دال
	إناث	١٠٤	٦٩.٣٠	٦.٠٦			
تفسيرات فردية	ذكور	١٢٤	٣٩.٣٣	٢.٦٨	٢٢٦	١.٤٣	غير دال
	إناث	١٠٤	٣٩.٣١	٢.٣٨			
تفسيرات قدرية	ذكور	١٢٤	٣٧.٥٨	٣.١٦	٢٢٦	-١.٩٨ *	دال عند ٠.٠٥ في اتجاه الذكور
	إناث	١٠٤	٣٥.٨١	٢.٩٤			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	١٢٤	١٤٥.١٩	٩.٢٦	٢٢٦	- ٢.٠٦ *	دال عند ٠.٠٥ في اتجاه الذكور
	إناث	١٠٤	١٤٣.٥٧	٩.٩٩			

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

درجة الحرية = ٢٢٦ الدلالة عند مستوى ٠.٠٥= ١.٩٦٠ عند مستوى ٠.٠١= ٢.٥٧٦

تدل النتائج المستخلصة من التحليلات الإحصائية "T-test" المبنية بالجدول ( )، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية).

(ب) الفروق على مقياس العزو السببي وأبعاده الفرعية وفق الفئة العمرية:

للتحقق من صحة الفرض السابق، ومعرفة مستويات الدلالة، وذلك على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية، تم استخدام اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد "One Way NOVA"، لاختبار دلالة الفروق بين الفئات العمرية الستة (أقل من ١٨ سنة، من (١٨ : ٢٤) سنة، من (٢٥ : ٣٤) سنة، من (٣٥ : ٤٤) سنة، من (٤٥: ٥٤) سنة، فوق ٥٤ سنة)، وفيما يلي عرض لنتائج

التحليلات الإحصائية:

جدول (١٥) تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين الفئات العمرية على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
تفسيرات هيكلية	بين المجموعات	٩٥.٢٨	٥	١٩.٠٦	٣.١٣ **	دال عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣٤٩.٥٢	٢٢٢	٦.٠٨		
	التباين الكلى	١٤٤٤.٨٠	٢٢٧			
تفسيرات فردية	بين المجموعات	٤٣.٧٥١	٥	٨.٧٥	١.٣٦	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٢٣.٨٧٦	٢٢٢	٦.٤١		
	التباين الكلى	١٤٦٧.٦٢٧	٢٢٧			
تفسيرات قدرية	بين المجموعات	٤٠.٩١٠	٥	٨.١٨	٠.٨٧	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٩٢.٠٨٥	٢٢٢	٩.٤٢		
	التباين الكلى	٢١٣٢.٩٩٦	٢٢٧			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٨١.٩٨	٥	١٦.٢٩	٢.٤٩ *	دال عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٤٤٩.٤٦	٢٢٢	٦.٥٣		
	التباين الكلى	١٥٣١.٤٤	٢٢٧			

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الستة، عند (٠.٠١) على الدرجة الكلية لمقياس العزو السببي للفقر، وعند مستوى (٠.٠٥) على بُعد (التفسيرات الهيكلية/ البنائية).

للتحقق من اتجاه دلالة الفروق على بُعد على بُعد (التفسيرات الهيكلية/ البنائية)، والدرجة الكلية لمقياس العزو السببي للفقر، لأي من الفئات العمرية تم استخدام اختبار" شيفيه Scheffe " لإجراء جميع المقارنات الممكنة بين كل مجموعتين من المجموعات السته، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٦) اختبار "شيفيه" للمقارنات بين أبعاد المقارنة

البُعد		المتوسط	اقل من ١٨ ستة	من ١٨: ٢٤ سنة	من ٢٥: ٣٤ سنة	من ٣٥: ٤٤ سنة	من ٤٥: ٥٤ سنة	من ٥٥ سنة فأكثر
التفسيرات الهيكلية	اقل من ١٨	٦٨.٠٠	-	-١.٤١	-١.٠٩	٠.٣٧	-١.٩٢ *	-٠.٣٣
	من ١٨: ٢٤	٦٩.٤١		-	٠.٣٢	١.٧٨	-٠.٥١	١.٣٨
	من ٢٥: ٣٤	٦٩.٠٩			-	١.٤٦	-٠.٨٢	١.٠٦
	من ٣٥: ٤٤	٦٧.٦٣				-	-٢.٢٩ *	-٠.٤٠
	من ٤٥: ٥٤	٦٩.٩٢					-	١.٨٩
	من ٥٥ سنة فأكثر	٦٨.٣٥						-

يشير الجدول (١٦) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على بُعد التفسيرات الهيكلية/ البنائية للفقر بين كلاً من فئتي العمر (أقل من ١٨ سنة، وفئة من ٣٥: ٤٤ سنة) مقارنة بالفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة، في اتجاه الفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة.

جدول (١٧) اختبار "شيفيه" للمقارنات بين أبعاد المقارنة

البُعد		المتوسط	اقل من ١٨ ستة	من ١٨: ٢٤ سنة	من ٢٥: ٣٤ سنة	من ٣٥: ٤٤ سنة	من ٤٥: ٥٤ سنة	من ٥٥ سنة فأكثر
الدرجة الكلية للعزو السببي للفقر	اقل من ١٨	١٤٣.٢١	-	-١.٣٣	-١.٣٠	١.٣٤	-٣.٣٥ *	٠.٠٥
	من ١٨: ٢٤	١٤٤.٥٥		-	٠.٠٣	٢.٠٦٨	-٢.٠١	١.٣٨
	من ٢٥: ٣٤	١٤٤.٥٢			-	٢.٦٥	-٢.٠٥	١.٣٤
	من ٣٥: ٤٤	١٤١.٨٧				-	-٤.٦٩ *	-١.٣٠
	من ٤٥: ٥٤	١٤٦.٥٦					-	٣.٣٩ *
	من ٥٥ سنة فأكثر	١٤٣.١٧						-

يشير الجدول (١٧) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على بُعد التفسيرات الهيكلية/ البنائية للفقر بين كلاً من فئتي العمر (أقل من ١٨ سنة، وفئة من ٣٥: ٤٤ سنة) مقارنة بالفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة، في اتجاه الفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة؛ وبين الفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة مقارنة بالفئة من ٥٥ سنة فأكثر، في اتجاه الفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة.

(ج) الفروق على مقياس العزو السببي وأبعاده الفرعية وفق مستوى التعليم:

للتحقق من صحة الفرض السابق، ومعرفة مستويات الدلالة، وذلك على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية، تم استخدام اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد "One Way NOVA"، لاختبار دلالة الفروق بين مستويات التعليم

الثمانية (أمي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم، مؤهل عالي)، وفيما يلي عرض لنتائج التحليلات الإحصائية:

جدول (١٨) تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين مستويات التعليم على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
تفسيرات هيكلية	بين المجموعات	٧٧.٧٧	٥	١٥.٥٥	٣.٤٠ **	دال عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	١٠١٥.٠٩	٢٢٢	٤.٥٧		
	التباين الكلى	١٠٩٢.٨٦	٢٢٧			
تفسيرات فردية	بين المجموعات	٦١.٠٧	٥	١٢.٢١	١.٧٢	غير دال
	داخل المجموعات	١٥٧٩.٥٥	٢٢٢	٧.١١		
	التباين الكلى	١٦٤٠.٦٢	٢٢٧			
تفسيرات قدرية	بين المجموعات	١٠٨.٩٣	٥	٢١.٧٩	٢.٨١ *	دال عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٧١٩.٠١	٢٢٢	٧.٧٤		
	التباين الكلى	١٨٢٧.٩٤	٢٢٧			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	١٤٦.٤٩	٥	٢٩.٣٠	٤.٣٥ **	دال عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٩٤.١٢	٢٢٢	٦.٧٣		
	التباين الكلى	١٦٤٠.٦٢	٢٢٧			

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات التعليم الستة، عند مستوى (٠.٠١) على الدرجة الكلية لمقياس العزو السببي للفقر وبُعد (التفسيرات الهيكلية/ البنائية)، وعند مستوى (٠.٠٥) على بُعد (التفسيرات القدرية).

للتحقق من اتجاه دلالة الفروق على بُعد (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، وبُعد التفسيرات القدرية)، والدرجة الكلية لمقياس العزو السببي للفقر، لأي من مستويات التعليم، تم استخدام اختبار "شيفيه Scheffe" لإجراء جميع

المقارنات الممكنة بين كل مجموعتين من المجموعات السته، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٩) اختبار "شيفيه" للمقارنات بين أبعاد المقارنة على التفسيرات الهيكلية

المتغيرات		المتوسط	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم	عالي
التفسيرات الهيكلية	أمي	٦٨.٦٦	-	٠.٧٢	١.١٦	-٠.٩٣	-١.١٥	٠.٢١
	ابتدائي	٦٧.٩٣		-	٠.٤٣	-١.٦٥	-١.٨٧	-٠.٥١
	إعدادي	٦٧.٥٠			-	-٠.٩٥	-٢.٠٩*	٢.٣٠ *
	ثانوي	٦٩.٥٨				-	-٠.٢٢	١.١٣
	دبلوم	٦٨.٤٥					-	١.٣٥
	جامعي	٦٩.٨١						-

يشير الجدول (١٩) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على بُعد التفسيرات الهيكلية/ البنائية بين ذوي مستوى التعليم إعدادي مقارنة بالتعليم الجامعي، في اتجاه التعليم الجامعي.

جدول (٢٠) اختبار "شيفيه" للمقارنات بين أبعاد المقارنة على التفسيرات القدرية

المتغيرات		المتوسط	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم	عالي
التفسيرات القدرية	أمي	٣٦.١٣	-	-٠.٨٠	١.٨٨	-٠.٠١	-٠.٥٤	٠.١٣
	ابتدائي	٣٦.٩٣		-	٢.٦٨ *	٠.٧٩	٠.٢٥	٠.٩٣
	إعدادي	٣٤.٢٥			-	-١.٨٨	-٢.٤٣*	-١.٧٥
	ثانوي	٣٦.١٤				-	-٠.٥٣	٠.١٤
	دبلوم	٣٦.٦٨					-	٠.٦٨
	جامعي	٣٦.٠٠						-

يشير الجدول (٢٠) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على بُعد التفسيرات القدرية بين مستوى التعليم ابتدائي مقارنة بمستوى إعدادي في اتجاه مستوى ابتدائي؛ وبين مستوى التعليم إعدادي مقارنة بمستوى دبلوم في اتجاه الدبلوم.

جدول (٢١) اختبار "شيفيه" للمقارنات بين أبعاد المقارنة على الدرجة الكلية

المتغيرات		المتوسط	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم	عالي
الدرجة الكلية للعزو السببي للفقر	أمي	١٤٤.٠٠	-	٠.٢٦	٠.٨٦	-٠.٤٢	٠.٠٨	٠.٢٨
	ابتدائي	١٤٣.٨٠		-	٠.٦٤	-٠.٨١	٠.٠٢	-٢.٠٩*
	إعدادي	١٤١.٧٥			-	١.٠٣	-١.٢١	-٢.٣١*
	ثانوي	١٤٥.٠٦				-	١.١٤	٠.٠٧
	دبلوم	١٤٣.٨١					-	-٢.١١*
	جامعي	١٤٥.٧٧						-

يشير الجدول (٢١) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على بُعد الدرجة الكلية لمقياس العزو السببي للفقر بين كلاً من مستويات (ابتدائي، وإعدادي، ودبلوم) مقارنة مستوى التعليم الجامعي، في اتجاه التعليم الجامعي.

(د) الفروق على مقياس العزو السببي وأبعاده الفرعية وفق الحالة الاجتماعية:

للتحقق من صحة الفرض السابق، ومعرفة مستويات الدلالة، وذلك على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية)، تم استخدام اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد "One Way NOVA"، لاختبار دلالة الفروق بين شرائح الدراسة وفق الحالة الاجتماعية (أعزب، ومتزوج، ومطلق، وأرمل)، وفيما يلي توضح للنتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢٢) تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين شرائح الدراسة وفق الحالة الاجتماعية على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
تفسيرات هيكلية	بين المجموعات	٨٧.٣٥٢	٣	٢٩.١٢	٠.٧٨	غير دال
	داخل المجموعات	٨٣١٠.٩٧٧	٢٢٤	٣٧.١٠		
	التباين الكلى	٨٣٩٨.٣٢٩	٢٢٧			
تفسيرات فردية	بين المجموعات	١٨.٩٦٣	٣	٦.٣٢	٠.٩٧	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٤٨.٦٦٤	٢٢٤	٦.٤٧		
	التباين الكلى	١٤٦٧.٦٢٧	٢٢٧			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
تفسيرات قدرية	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	٣٤.٣٧١ ٢٠٩٨.٦٢٤ ٢١٣٢.٩٩٦	٣ ٢٢٤ ٢٢٧	١١.٤٦ ٩.٣٧	١.٢٢	غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	٢٧٠.٩٩٩ ٢٠٩٩٧.٨٩ ٢١٢٦٨.٨٩	٣ ٢٢٤ ٢٢٧	٩٠.٣٣ ٩٣.٧٤	٠.٩٦	غير دال

يتضح من الجدول (٢٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين شرائح الحالة الاجتماعية الأربعة، على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية).

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية)، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الستة، على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية) وجود فروق دالة إحصائياً على بُعد التفسيرات الهيكلية/ البنائية للفقر بين كلاً من فئتي العمر (أقل من ١٨ سنة، وفئة من ٣٥: ٤٤ سنة) مقارنة بالفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة، في اتجاه الفئة العمرية من ٤٥: ٥٤ سنة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات التعليم الثمانية، على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية) على بُعد التفسيرات القدرية بين مستوى التعليم ابتدائي مقارنة بمستوى إعدادي في اتجاه مستوى ابتدائي؛ وبين مستوى التعليم إعدادي مقارنة بمستوى دبلوم في اتجاه الدبلوم، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين شرائح الحالة الاجتماعية الأربعة، على مقياس العزو السببي للفقر وأبعاده الفرعية (التفسيرات الهيكلية/ البنائية، والتفسيرات الفردية/ داخلية، والتفسيرات القدرية).

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (Mekmnfeharbr,1991،Lemarcheo&Togohs,1979)، والتي توصلت إلى أن الأفراد يعزون أسباب الفقر إما إلى أسباب فردية وإما إلى أسباب خارجية ولا يوجد فروق دالة إحصائياً تعزو لمتغير الحالة الاقتصادية والاجتماعية، ودراسة (Weiner;2006)، والتي توصلت إلى وجود علاقه دالة بين تفسيرات كلاً من الفقر والمتغيرات الديموغرافية مثل الدخل والدين والتعليم، ودراسة (Aintablian& Webley& Haleklili ,2009)

(Sebouh,2014)، والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين والعمر والمستوى الاقتصادي والتعليمي والعزو السببي للفقر، وتختلف مع دراسة هندركسون واكسلسون (Hendrickson& Axelson, 2015) والتي خلصت نتائجها إلى وجود فروق ترجع إلى المستوى الاجتماعى، ودراسة (Van Hant, 1996) التي أشارت إلى وجود فروق في النوع (ذكور / أناث) بخصوص التفسيرات المتعلقة بالفقر ولكنهم وجدوا أن المستجيبين من البيض أكثر احتمالاً أن يميلوا إلى الفردية في تفسيراتهم وأقل احتمالاً أن يعطوا تفسيرات هيكلية للفقر أكثر منها في حال المستجيبين من ذوي البشرة الداكنة في نفس السياق، حيث وجد أن ذوي البشرة الداكنة وواللاتينيين يقررون كلاً من التفسيرات الفردية والهيكلية للفقر على أنها أكثر أهمية مما فعل المستجيبين البيض.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء وجود طبيعة ثقافية خاصة لعينة الدراسة الحالية لكونها تمثل ثقافة صعيد مصر، بما تتضمنه تلك الثقافة من تعاون بين الرجل والمرأة في توفير متطلبات الأسرة المادية ووجود عادات قبلية ما زالت تؤثر في بعض السلوكيات الفردية تجاه قضايا مجتمعية عديدة ومنها عدم الإفصاح عن مدى احتياج الأسرة للدعم المادي أو قصور رب الأسرة في توفير بعض من متطلبات الحياة من باب العيب الاجتماعي لإبراز تلك الأمور أمام الآخرين حتى لا تكون الأسرة عُرضة للشماتة من المحيطين سواء من نفس العائلة أو جيران لا تربطهم بهم صلة قرابة. كما أن عدم النظر إلى التكافؤ التعليمي بين الزوج والزوجة أثناء قيام الأسر بزواج بناتهم يجعل من المستوى التعليمي عاملاً ثانوياً في تكوين الأسرة فيضطر الزوج أو الزوجة إلى تجنيب المستوى التعليمي في علاقتهم بالعالم المحيط، بل يمثل المستوى التعليمي للأفراد فروق جوهرية بينهم، وهو ما قد يتضح في كون كبير العائلة ذا مستوى تعليمي أقل من كثير من أفراد العائلة وتُزعن العائلة لآرائه في القضايا المثارة داخلها؛ أي أن المستوى التعليمي بثقافة الصعيد في كثير من الأماكن يمثل عنصر فروق بين أفرادها.

(١٥) مراجع البحث:

- .Ramzi N(2002): Perceptions of the Causes of Poverty Comparing Three National Groups: Lebanon, Portugal, and South Africa. January 2002 *with* 716 Reads

- .Weiner. B. (2006). Social Motivation, Justice, and the Moral Emotions: An Attributional Approach. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates..
- .Webley,D& Haleklili,K(2009) Causal Attribution of Malaysian Adolescent Poverty, Journal of Social Psychology, Malaysia
- .Hunt, M(1996). The individual, society, or both? A comparison of black, Latino and white beliefs about the causes of poverty. Social Forces, 75, 293–322.
- .Feagin, J(1972), Poverty: We still believe that God helps those that helpthemselves, Psychology Today, Vol. 6, pp.101-129.
- .Marks ,L(1998)Deam strutting Iocus of control implications practitioners ،gournal of counseling and development 76 (3) .
- .Karamil,S& Hayati,R (2005) ,Causal attribution of poverty to peasants, Dissertation Abstract International, Vol.50 ,No 9,PP Rotter, J. B. (1966).Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs: General and applied. Vol. 80, No. 1, p.p 1- 28.
- .Noci,H,(2012) Poverty causal attribution and its relationship to social factors Italian society, Dissertation Abstracts international ،Vo. 22 ،No ،3
- .Kluegel, J& Smith, E(1986). Social institutions and social change. Beliefs about inequality: Americans' views of what is and what ought to be. Hawthorne, NY, US: Aldine de Gruyter.
- .Heider, F(1980) Perception and Attribution. In "Perspectives On Attribution Research And Theory" Edited by: Gorlitz, D., Ballinger Publishing Company, Cambridge, Massachusetts